

خطة بحثية مقدمة لدرجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

أنماط استخدام المنصات الرقمية في قضاء وقت الفراغ لدى الشباب: دراسة
ميدانية على عينة من شباب مدينة حمص.

إعداد: هناء عبد المجيد شمه

الرقم الأكاديمي: ٢٣٣٠٠٢١٦٥

إشراف:

د. توفيق عمري

2026

Midocean University

College of Media and Marketing

Bachelor of Digital Media

A Research Proposal Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Bachelor of Digital Media

**Patterns of Digital Platform Use During Leisure Time
Among Youth: A Field Study on a Sample of Young
People in Homs.**

Prepared by: HANAA ABDULMAJED CHAMMA

ID:233002165

Supervised by:

Dr. Tewfik amri

2026

الإطار المنهجي للبحث

الإشكالية:

شهدت أنماط قضاء وقت الفراغ لدى الشباب تحولاً ملحوظاً، إذ كانت خيارات الشباب في السابق محدودة ومقيدة بالزمان والمكان، في حين أصبح بإمكانهم اليوم استخدام المنصات الرقمية التي توفر محتوى وخدمات متنوعة دون قيود زمنية أو مكانية.

وقت الفراغ مساحة خاصة تمنح الفرد السعادة وتتيح له التعبير عن ذاته وتطوير مهاراته مما ينعكس إيجاباً على تطوير المجتمع ككل إذا ما استثمارناه بشكل صحيح. ومع التحول الرقمي الذي نعيشه في عصرنا الحالي تشهد المنصات الرقمية إقبالاً متزايداً من فئة الشباب، مما جعلها نشاطاً أساسياً من أنشطة وقت الفراغ.

أسهم الانتشار الواسع للمنصات الرقمية في جعلها جزءاً من الحياة اليومية للشباب، تتعدد أغراض الاستخدام التي تقي بمطالبات شباب حمص اليوم، منهم من يستخدمها للتواصل مع الآخرين والترفيه ومنهم من يستخدمها لأغراض أخرى مثل متابعة الأخبار وتنمية هوايات تعنيه أو للتعلم واكتساب المعرفة، مما جعلها إحدى الوسائل الرئيسية لقضاء وقت الفراغ.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى فهم كيفية استخدام الشباب في مدينة حمص للمنصات الرقمية في قضاء وقت الفراغ، ومدى وعيهم في الاستخدام السليم لها، وملئ أوقات الفراغ بما يعود عليهم بالنفع وتنمية الذات وتطويرها.

السؤال الرئيسي:

وتتحدد المشكلة الرئيسية للدراسة في التساؤل التالي:

ما أنماط استخدام المنصات الرقمية في أوقات الفراغ لدى شباب مدينة حمص؟

الأسئلة الفرعية:

- 1 . ما أكثر المنصات الرقمية إستخداماً لدى شباب حمص في قضاء وقت الفراغ؟
- 2 . ماعدد الساعات اليومية لإستخدام المنصات الرقمية لدى شباب حمص؟
- 3 . ماهي دوافع وأنماط إستخدام الشباب للمنصات الرقمية؟
- 4 . ماالإشباع المحققة من إستخدام المنصات الرقمية؟

أسباب اختيار الموضوع:

- 1 . الإنتشار المتزايد للمنصات الرقمية بين فئة الشباب.
- 2 . التحولات التي طرأت على أنماط قضاء وقت الفراغ لدى الشباب في ظل انتشار المنصات الرقمية.
- 3 . تزايد الوقت الذي يقضيه الشباب في استخدام المنصات الرقمية خلال أوقات الفراغ.
- 4 . الحاجة إلى فهم طبيعة استخدام المنصات الرقمية لدى شباب مدينة حمص.

أهداف الدراسة:

- 1 . الكشف عن دوافع استخدام الشباب للمنصات الرقمية في أوقات الفراغ.
- 2 . معرفة المنصات الأكثر إستخداماً لدى الشباب في قضاء وقت الفراغ.
- 3 . التعرف على أنماط إستخدام الشباب للمنصات الرقمية.
- 4 . تحديد عدد الساعات التي يقضيها للشباب على المنصات الرقمية خلال أوقات الفراغ ومعرفة إذا ماكانت تحقق الإشباع المرجوة.
- 5 . وصف إذا كان يعود استخدام هذه المنصات بنتائج سلبية أو إيجابية على شباب مدينة حمص.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

كتبت هذه الدراسة من قبل: مسلوب فاطمة الزهرة وبوزيان عبد الغني، دولة الجزائر سنة ٢٠٢٥ بعنوان: استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على واقعهم الاجتماعي. دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام الشباب الجامعي لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على واقعهم الاجتماعي ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي حيث تمثل مجتمع البحث لهذه الدراسة في جميع الطلبة الجامعيين من خلال اختيار العينة القصدية المتمثلة في طلبة السنة الثانية ماستر اتصال تنظيمي لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة - والبالغ عددهم 160 مفردة. حيث تبين أن أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي لجامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة - لتلبية احتياجات نفسية واجتماعية لبناء واقع افتراضي بغية الهروب من الواقع الحقيقي، كما أن هذه المواقع تعمل على تعزيز صداقاتهم القديمة والبحث عن صداقات جديدة والتواصل مع أقاربهم البعيدين، ولكن في ذات الوقت تبثوا قيم وأفكار جديدة غريبة عن مجتمعهم الأصلي وبالتالي ساهمت هذه المواقع في تغيير هويتهم الثقافية والاجتماعية، بالإضافة الى أن لإستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثير في تغيير نمط العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي من خلال تأثيرات سلبية على مقومات الهوية الأساسية لديهم.

الدراسة الثانية:

كتبت هذه الدراسة من قبل: د. عائشة يوسف سالم الوهيب، دولة الكويت سنة ٢٠٢٣ بعنوان: دور الوعي الترويجي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لطالبات كلية التربية الأساسية في الكويت. المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة.

يهدف البحث الى التعرف على مستوى الوعي الترويجي في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خلال أوقات الفراغ لطالبات كلية التربية الأساسية في الكويت. حيث استخدم المنهج الوصفي المسحي ملائمة لطبيعة البحث. وتم اختيار عينة البحث من طالبات قسم التربية البدنية والرياضة في كلية التربية الأساسية - بنات، واللاتي بلغ عددهم 268 طالبة. ومن أهم النتائج وجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في مقاييس استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية الأساسية. ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في أغراض استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في أهمية لتواصل من خلال التواصل الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية الأساسية ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين استجابات عينة البحث في درجة الوعي الترويجي لدى طالبات كلية التربية الأساسية.

الدراسة الثالثة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: بدرية العربي محمد الكلبي وجمال سالم سعيد سالم، دولة ليبيا سنة ٢٠٢٥ بعنوان: دور استثمار وقت الفراغ في تنمية الإبداع وتحقيق الذات لدى الشباب (دراسة ميدانية على طلبة كلية التربية زوارة). مجلة الفاروق.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور استثمار وقت الفراغ في تنمية الإبداع وتحقيق الذات لدى الشباب وعن طريق العينة المتاحة التي بلغت 42 مفردة وباستخدام استمارة استبيان اشتملت على محاور الدراسة، وعن طريق برنامج SPSS الإحصائي توصلت الدراسة إلى أهم النتائج والتي منها: ارتفاع مستوى استثمار وقت الفراغ، وأن مستوى تنمية الإبداع لدى الشباب عينة الدراسة كانت مرتفعة، مما يشير إلى وجود دور إيجابي لاستثمار وقت الفراغ في تعزيز الجوانب الإبداعية لديهم، كما أظهرت النتائج ارتفاع مستوى تحقيق الذات، مما يدل على أن استثمار وقت الفراغ يسهم بصورة إيجابية في تعزيز شعور الشباب بتحقيق الذات وتنمية الجوانب الشخصية لديهم، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين واقع استثمار وقت الفراغ وتنمية الإبداع لدى الشباب عينة الدراسة، وأن حسن استخدام وقت الفراغ يعد عاملاً مهماً في دعم جوانب الشخصية، وأنه من خلال تنمية قدراتهم وتعزيز مهاراتهم ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم بصورة إيجابية.

الدراسة الرابعة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: هناء حسني شلتوت ورقية محمد مهدي خضر، دولة مصر سنة ٢٠٢١ بعنوان: دور وسائل التواصل الاجتماعي في استثمار وقت الفراغ وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب المدارس الثانوية. المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في استثمار وقت الفراغ وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهداف البحث: تحديد دور وسائل التواصل الاجتماعي في استثمار وقت الفراغ وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ما هو مستوى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ سؤال البحث:

ما هو تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العزلة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ منهجية البحث: تم استخدام المنهج الوصفي.

أهم النتائج:

1. يوجد ارتباط واضح وتأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العزلة.
2. يُعتبر مستوى العزلة الاجتماعية بين طلاب المرحلة الثانوية المحافظين متوسطاً.
3. يوجد ارتباط واضح وتأثير لوسائل التواصل الاجتماعي على مستوى العزلة الاجتماعية بين

طلاب المرحلة الثانوية في محافظة المنوفية.

4. كلما زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، زاد مستوى العزلة الاجتماعية للأفراد.

الدراسة الخامسة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: عبد الله محمد الحنتوشي، دولة السعودية سنة ٢٠٢٥ بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب السعودي تلك توك نموذجاً. المجلة المصرية لبحوث الاعلام.

ستهدف الدراسة تحليل تناول وسائل الإعلام التقليدية والرقمية لجائحة كورونا، وذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام الشباب السعودي لتلك توك، والكشف عن إمكانية وجود فروق دالة إحصائية في الاستخدام ترجع لاختلاف الخصائص الديموغرافية للشباب لسعودي (الجنس، العمر). وتم استخدام

المنهج الوصفي المسحي للتعرف على تأثير استخدام لتك توك على الشباب السعودي. تم تطبيق الدراسة الميدانية على (٥٠٥) من الشباب سعودية في مختلف مناطق المملكة. استخدم الباحث على الاستبانة لجمع البيانات من العينة وبعد التحقق من الصدق والثبات للاستبانة تم تطبيقها على العينة. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن أفضل وقت لاستخدام التوك هو المساء، وأن أكثر أسباب استخدام تطبيق لتك توك هو أنه سريع التفاعل، وجاء ملء الفراغ هو أهم دوافع استخدام التوك، مشاهدة لفديو هات هي أهم أنشطة العينة على التوك، ويرى أكثر المستخدمين أن استخدامهم لتك توك تسبب في انخفاض مستواهم الدراسي، كما تغيرت افكار المستخدمين للتك توك، وغير لتك توك نمط حياتهم، ويستطيع الكثير من المستخدمين للتك توك الاستغناء عنه نهائيا بنسبة (٥٣.٧%)، ولا يستطيع (٤٦,٣%) منهم ذلك، وعدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي استخدام التوك في الحياة اليومية، تبعا لمتغير الجنس، و وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجة استخدام التوك، ومدى تأثير التوك تبعا لمتغير الجنس، والفئة العمرية.

الدراسة السادسة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: بوطالب حمزة وغالم عبد الوهاب، الجزائر سنة ٢٠٢١ بعنوان: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الجزائري، من خلال التعرف على درجة اعتماد الشباب الجزائري على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر لمعلوماتهم السياسية. والتعرف على مدى مساهمة هذه شبكات في تنمية ثقافتهم السياسية بأبعادها (المعرفية، القيمية، الوجدانية والسلوكية). وقد اعتمدنا على منهج المسح بالعينة، باستخدام أداة الاستمارة التي وزعت على عينة من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، اخترناهم بطريقة قصدية، وقد توصلنا إلى أن درجة الاعتماد الشباب على فيسبوك ووتيوب في الحصول على المعلومات والأخبار السياسية كانت مرتفعة بالنسبة لبقية المواقع، وتوصلنا إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم بدرجة متوسطة في شكل الثقافة السياسية بأبعادها (المعرفية، القيمية، الوجدانية والسلوكية) لدى الشباب الجزائري.

الدراسة السابعة:

كتبت هذه الدراسة من قبل رتيمي أسماء وتراس عبد الرحمن، دولة الجزائر ٢٠٢٥ بعنوان: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على البنية الاجتماعية والروابط الأسرية- دراسة سوسيولوجية. مجلة العلوم الاجتماعية.

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة التأثيرات الاجتماعية العميقة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على البنية الاجتماعية والروابط الأسرية، من منظور سوسيولوجي معاصر. وقد تناولت المداخلة التحولات التي أحدثتها هذه الشبكات في أنماط التفاعل والعلاقات الاجتماعية، لا سيما في محيط الأسرة والمجتمع المحلي. وتناولت الأبعاد النفسية والسلوكية المرتبطة بهذه الظاهرة، مبينة أن الاستخدام المكثف قد يؤدي إلى مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب، وكذلك إلى تآكل رأس المال الاجتماعي وتراجع القيم التقليدية كالخصوصية والتواصل العاطفي المباشر. أبرزت الدراسة كذلك أن التأثيرات تختلف باختلاف الثقافة، السن، وطبيعة الاستخدام، كما تم إدراج نتائج دراسات ميدانية عربية وأجنبية لتوضيح الظاهرة في سياقات مختلفة. وخلصت إلى أن شبكات التواصل ليست في ذاتها سلبية أو إيجابية، بل يتوقف أثرها على كيفية استخدامها، داعية إلى ترسيخ الوعي الرقمي والتربية الاجتماعية الحديثة لمواجهة تحديات هذا التحول.

الدراسة الثامنة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: حسنه علي محمد حسين، دولة ليبيا سنة ٢٠٢٦ بعنوان: أثر التحول الرقمي على أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب في المجتمع الليبي. مجلة العلوم الشاملة مجلد ١٠ عدد ملحق ٣٩.

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر التحول الرقمي في أنماط التفاعل الاجتماعي لدى الشباب الليبي، مع التركيز على تأثير الاعتماد على المنصات الرقمية على التفاعل الاجتماعي الرقمي والوفاهي، الهوية الاجتماعية، والانخراط في المجتمع. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة البحث، حيث يتيح وصف الظواهر الاجتماعية وتحليل العلاقات بين متغيري الدراسة، التحول الرقمي كمتغير مستقل، والتفاعل الاجتماعي كمتغير تابع، دون تدخل الباحثة في المتغيرات.

تكوّن مجتمع الدراسة من الشباب الليبي من الذكور والإناث، الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عامًا، ويستخدمون الوسائط الرقمية بانتظام، وتم اختيار عينة مكونة من 300 فردًا باستخدام العينة العشوائية البسيطة، مع مراعاة التنوع في الجنس، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، والمنطقة الجغرافية واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وشملت البيانات الديموغرافية وثمانية محاور رئيسية تغطي المنصات الرقمية، استخدام التكنولوجيا، المهارات الرقمية، التأثير المعرفي والاجتماعي للتحول الرقمي، التفاعل الاجتماعي الرقمي والوجاهي، مهارات التواصل، وعمق العلاقات الاجتماعية، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي.

وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى استخدام المنصات الرقمية والمهارات الرقمية لدى الشباب الليبي، مع ارتباط إيجابي قوي بين التحول الرقمي والتفاعل الرقمي، وارتباط سلبي ضعيف بالتفاعل الوجاهي، ما يعكس إعادة توزيع أنماط التفاعل الاجتماعي لصالح الرقمي دون إلغاء التفاعل المباشر. كما أشارت النتائج إلى تقلص الفجوة الرقمية بين الجنسين وإدراك الشباب للتغيرات الاجتماعية الناتجة عن التحول الرقمي استنادًا إلى النتائج، توصي الدراسة بتعزيز الوعي الرقمي والاجتماعي، تحقيق التوازن بين التفاعل الرقمي والوجاهي، تطوير المهارات الرقمية المسؤولة، دعم الأسرة والمؤسسات التعليمية في توجيه الاستخدام الرقمي، وإجراء دراسات مستقبلية على فئات عمرية ومجتمعية مختلفة.

الدراسة التاسعة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: بداني فؤاد، دولة الجزائر سنة ٢٠٢٢ بعنوان: سوسيولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي وقيم الشباب تفاعل في الافتراض أم واقع مفروض-قراءة سوسيواتصالية. مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

في هذه الورقة البحثية قراءات سوسيولوجية اتصالية لواقع اجتماعي فرضته استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي و ما أحدثته من أثار على مستوى قيم الشباب و العلاقات الاجتماعية ، فبات جلي واضح ذلك التأثير بكل متغيراته ، كان لابد من إعادة قراءة الواقع من منظورات علمية تأسست نتاج بحوث مطولة و تجريبية في مختلف المداخل النفسية و الاجتماعية قمنا بتحديد المفاهيم الأساسية للبحث و ركزنا على تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي عل قيم الشباب في مستوى علاقاتهم و قيمهم و سلوكياتهم ، لنشير إلى الاثار الإيجابية و السلبية لهذا الاستخدام، موضحين مواطن التأثير و التغييرات الحاصلة ،

على مستوى الأسرة و جماعة الأصدقاء و مختلف الفضاءات التي يتفاعل فيها الشباب .فلا بد من دراسات مبنية على خلفيات نظرية عربية تتسجم مع السياق الاجتماعي العربي و تجاوز الأزمات و الآثار السلبية التي تعرقل مسارات التنمية و التطور الحضاري الحقيقي لدى الشباب العربي، خاصة في استغلال الوقت و الوسائل من أجل تحقيق التنمية.

الدراسة العاشرة:

كتبت هذه الدراسة من قبل: فانبو مينغ، دولة غانا سنة ٢٠٢٠ بعنوان: تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب: المنظور. المجلة الدولية للعلوم ٩٢-٨٤، (٤) ٧.

أصبح عالمنا اليوم قرية عالمية، حيث يرتبط الجميع ببعضهم البعض عبر شبكة الإنترنت الواسعة. ومع تزايد شعبية مواقع التواصل الاجتماعي، فإنها تعد بالكثير لشباب العصر الحديث. وقد لاقى هذه المواقع رواجاً كبيراً وحماساً بالغاً بين الشباب حول العالم. ونظراً لقلة الدراسات التي تركز على استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي في غانا، فإن هناك مجالاً واسعاً للبحث والتطوير. وبناءً على نتائج العديد من الدراسات البحثية في مجال التواصل الاجتماعي، تبين أن هذه المواقع تحدث تأثيراً كبيراً على حياة الشباب. ونظراً لأن معظم الأبحاث أجريت في دول أخرى، فقد كان من الضروري والهام إجراء دراسة في غانا حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب. تمثلت الأهداف الرئيسية لهذه الدراسة في استقصاء مدى استخدام الشباب في غانا لوسائل التواصل الاجتماعي، وأهداف استخدامها، وإمكانية الوصول إليها، وتأثيرها. شارك في الدراسة مئتا شاب تتراوح أعمارهم بين 15 و 25 عاماً. وكشفت النتائج عن أنماط استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي تتوافق مع دراسات مماثلة أجريت على الشباب في دول أخرى. كشفت الدراسة عن ضرورة زيادة وعي الشباب بمخاطر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ووجد أن غالبية الشباب الغاني يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، لا سيما لأغراض التواصل. ووفقاً لهذه الدراسة، فرغم التأثير الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، إلا أن عدداً كبيراً من المشاركين أبلغوا عن تعرضهم لتجارب سلبية على هذه المواقع الإلكترونية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أسهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في بناء هذا البحث، حيث ركزت الدراسات على أنماط ودوافع استخدام فئة الشباب للمنصات الرقمية ودور الإعلام الرقمي في تشكيل وعيهم في عدة مجالات منها الثقافية والرياضية والسياسية والفنية، وأظهرت اهتماماً واضحاً بدور تلك المنصات بتميمتهم. واستندت أنا كباحثة في تكوين خلفية علمية حول أنماط استخدام المنصات الرقمية لدى الشباب والتأثير الناتج من المحتوى الذي يتعرضون له مما يعطيني انطباعاً حول كيفية قضاء أوقات فراغهم، وساعدتني أيضاً الدراسات السابقة في اختيار المنهج الوصفي وأداة الاستبيان المناسبة لجمع البيانات.

الخلفية النظرية للدراسة:

نظرية الاستخدامات والإشباع:

تعريف النظرية:

تقوم نظرية الاستخدامات والإشباع على فكرة أن الجمهور لا يتلقى الرسائل الإعلامية بصورة سلبية، وإنما يستخدم وسائل الإعلام بإرادته لتحقيق حاجات ورغبات معينة. وترى النظرية أن الأفراد يختارون الوسيلة الإعلامية التي تحقق لهم الإشباع المناسب، وفقاً لدوافعهم، واحتياجاتهم النفسية، والاجتماعية. (سلطان، 2025)

نشأة النظرية وروادها:

تعود جذور نظرية الاستخدامات والإشباع إلى ثلاثينيات وأربعينيات القرن العشرين، عندما بدأ الباحثون بدراسة أسباب استخدام الجمهور لوسائل الإعلام. ومن أوائل الدراسات دراسة (هيرتا هيرزوغ) عام 1944 حول مستمعي المسلسلات الإذاعية، ثم دراسة (برنارد بيرلسون) عام 1945 حول توقف الصحف في نيويورك. وتبلورت النظرية بصورتها المتكاملة عام 1974 على يد (إيهو كاتز وجاي بلومرل) اللذين ركزا على تفسير دوافع استخدام الجمهور لوسائل الإعلام والإشباع الناتجة عنها، كما ساهم في تطويرها باحثون مثل (ويلبر شرام ودينيس ماكويل). (سلطان، 2025)

أهداف النظرية:

- التعرف على الأسباب التي تدفع الشباب إلى تفضيل منصة إعلامية معينة لمتابعة الأحداث دون غيرها.
- فهم كيفية استخدام الأفراد للمحتوى الرقمي كوسيلة لإشباع حاجاتهم في المعرفة والتواصل.
- رصد مستوى الرضا أو القلق الناتج عن عملية الاستخدام، ومدى تحقيق الوسيلة الإعلامية للأهداف المتوقعة من قبل المستخدمين.
- إبراز دور المستخدم كعنصر فاعل في العملية الاتصالية، حيث يختار ما يتعرض له بناءً على اهتماماته وتوقعاته الاجتماعية. (مكاوي، 2009)

عناصر النظرية:

- 1 . افتراض الجمهور النشط.
- 2 . الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام.
- 3 . دوافع الجمهور وحاجاته.
- 4 . التوقعات من وسائل الإعلام.
- 5 . إشباع وسائل الإعلام. (سلطان، 2025)

فروض النظرية:

- 1 . الجمهور عنصر نشط يختار الوسيلة الإعلامية التي تحقق حاجاته.
- 2 . يرتبط استخدام وسائل الإعلام بالحاجات والدوافع الفردية، ويتأثر بالفروق الفردية والتفاعل الاجتماعي.
- 3 . يمتلك الجمهور القدرة على اختيار الوسيلة والمضمون الذي يحقق الإشباع المطلوب.
- 4 . يستطيع الأفراد تحديد حاجاتهم ودوافعهم.
- 5 . تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى في إشباع حاجات الجمهور. (سلطان، 2025)

اسقاط النظرية على الدراسة:

اخترت نظرية الاستخدامات والإشباع في بحثي هذا لأنها تساعد في تفسير أنماط استخدام الشباب للمنصات الرقمية، وفهم دوافع استخدامها في إشباع حاجاتهم ورغباتهم المختلفة، ورصد مستوى الرضا أو القلق الذي ينتج عن عملية الاستخدام. لذلك تعد النظرية الأنسب لدراسة أنماط استخدام المنصات الرقمية في قضاء وقت الفراغ لدى عينة الدراسة: شباب مدينة حمص.

منهج ونوع الدراسة:

المنهج الوصفي التحليلي:

يقوم هذا المنهج على وصف ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة، والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة، وذلك من خلال تجميع البيانات وتنظيمها وتحليلها. (المبارك، 1996، ص. 30)

استخدمت في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لدراسة أنماط استخدام المنصات الرقمية في قضاء وقت الفراغ لدى عينة الدراسة من الشباب في مدينة حمص، إذ يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً، وتحليل العوامل المؤثرة فيها، وجمع الحقائق والبيانات باستخدام أدوات قياس مناسبة.

عينة الدراسة:

تعريف العينة العشوائية البسيطة:

هي العينة التي يُمنح فيها كل عنصر من عناصر مجتمع الدراسة فرصةً متساوية للظهور ضمن العينة المختارة، بحيث تكون فرصة اختيار كل عنصر معروفة ومحددة مسبقاً. (عبيدات، أبو نصار، ومبيضين، 1999، ص. 88)

وتم تحديد العينة باستخدام الطريقة العشوائية، لأنها تتيح لمجتمع الدراسة فرصاً متساوية للاختيار، مما يضمن تمثيل شباب مدينة حمص بشكل مناسب وأكثر موضوعية ويقلل التحيز في نتائج الدراسة.

حجم العينة:

بلغ حجم العينة في هذه الدراسة (..) رد للإستبيان الإلكتروني من المبحوثين الشباب في مدينة حمص.

أدوات جمع البيانات:

الاستبيان:

أداة مسحية تُستخدم لجمع البيانات من الجمهور مباشرة، وتعتمد على بناء مجموعة من الأسئلة المصممة بدقة لقياس المتغيرات المرتبطة بموضوع الدراسة. وتتطلب صياغة واعية للأسئلة تضمن وضوحها، ارتباطها بالهدف البحثي، وملاءمتها لخصائص العينة. (د. علياء قمر 2026 ص.15)

اعتمدت في دراستي على "استمارة الاستبيان الالكتروني" لأنها من أنسب أدوات جمع البيانات للدراسات الوصفية، وتساعد في التعرف على أنماط استخدام المنصات الرقمية في قضاء وقت الفراغ لدى شباب مدينة حمص وتحليل البيانات بطريقة منظمة.

الملاحظة:

يُقصد بالملاحظة المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجيل الملاحظات والبيانات، والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة، بهدف تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات، ويستعين الباحث بحواسه وتوجيهها لمشاهدة ومتابعة السلوكيات أو الظواهر المعنية بالبحث وتسجيل جميع جوانب هذه الظواهر وخصائصها، كما تعتمد طريقة الملاحظة على قابلية الباحث العلمي وقدرته على الصبر والانتظار فترات مناسبة، ليتمكن من تسجيل ورصد المعلومات التي سيستفيد منها في البحث الخاص به. (المحمودي، 2019).

مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية على عدد من المبحوثين في مدينة حمص، باعتبارها المجال الجغرافي الذي تم تطبيق الدراسة به، حيث تم اختيار عينة من الشباب المقيمين فيها للتعرف إلى أنماط استخدام المنصات الرقمية في قضاء وقت الفراغ.

2. المجال البشري:

تم تطبيق الدراسة على (25) من فئة الشباب من الجنسين (الذكور والإناث) المقيمين في مدينة حمص وتم التركيز على الفئة العمرية من (18 إلى 39) عاماً لكون هذه الفئة تعد من أكثر الفئات استخداماً للمنصات الرقمية.

3. المجال الزمني:

تتمثل الحدود الزمنية التي أجريت الدراسة بين الفترة الممتدة من 30 مايو 2026 إلى 29 أغسطس 2026 وكانت مقسمة بين العمل النظري في اعداد السند النظري ومن ثم العمل الميداني في توزيع الاستمارة وجمعه وتحليل نتائجه.